

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الاسلامي داخل البنوك الاسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري -

Islamic banking finance products and services inside Islamic banks and windows a comparative study of Al Baraka Bank and National Bank of -Algeria

غريالي عبد الحميد *،¹ جامعة أحمد زبانة - غليزان - مخبر ادارة الاسواق باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي، الجزائر، abdelhamid.gherbali@univ-relizane.dz

دقيش جمال²، جامعة أحمد زبانة - غليزان - مخبر ادارة الاسواق باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي، الجزائر، djamal.dekkiche@univ-relizane.dz

تاريخ قبول المقال: 04/11/2023

تاريخ إرسال المقال: 03/08/2023

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع الميداني للصيرفة الاسلامية على مستوى المنظومة البنكية الجزائرية لمعرفة مآهم الموارد المعبئة والصيغ المسوقة والخدمات المقدمة وذلك خاصة بعد تبني هذا المشروع على مستوى النوافذ الاسلامية للبنوك التقليدية والموجهة أساسا لتسويق هاته الأخيرة ولغرض الوقوف على ميكانيزماتها وما يميزها وآليات عملها لأن البنوك الإسلامية كانت تمارس العمل الإسلامي قبل مدة ولقد إعتدنا على المنهج الوصفي في التطرق للإطار المفاهيمي والتحليلي في تحليل البيانات والإحصائيات بالإضافة للمنهج المقارن لتحديد أوجه الشبه والاختلاف لإستنتاج نموها من عدمه ومنهج دراسة الحالة بما يخدم متطلبات البحث من خلال عرض بنك البركة كبنك إسلامي والبنك الوطني الجزائري كبنك عمومي كعينات للدراسة.

توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات مفادها حداثة هاته الصناعة وإختلاف التجربة في البنوك الإسلامية عنه في البنوك التقليدية في ما يخص الموارد المعبئة والتمويلات المقدمة هو عائد بالأساس لعدة عوامل، كما

* غريالي عبد الحميد

تطالها جملة من النقائص متمثلة في الإعتماد وبشكل كبير على المداينات مجسدة في المربحة وبشكل شبه كلي وأيضا إهمال المشاركات بالإضافة لغياب بعض المنتجات والخدمات عن الساحة.

الكلمات المفتاحية: تمويل إسلامي، بنوك، شبابيك إسلامية، منتجات إسلامية.

Abstract: This study aims to shed light on the field reality of Islamic banking at the level of the Algerian banking system to find out the most important resources mobilized, marketed formulas and services provided, especially after the adoption of this project at the level of the Islamic windows of traditional banks, which are mainly directed to the marketing of the latter and for the purpose of to conclude whether or not it has grown and the case study approach serves the requirements of Research by offering Al Baraka Bank as an Islamic Bank and the National Bank of Algeria as a public bank as samples for the study.

Key words : Islamic Finance, Banks, Islamic windows, Islamic Products.

المقدمة:

تنمو الصناعة المصرفية الإسلامية وبمعدلات تراكمية في السنوات الأخيرة على مستوى العالم ككل مما يشير إلى تفاقم أهميتها، ولقد إنبثقت تلبية لرغبات القطاع العريض من المسلمين والذين كانت لهم خلفيات تعاملية مع البنوك التقليدية كون أنها تزاوّل نشاطاتها بعيدا عن الفائدة المحددة مسبقا، مما جعلها تحقق نجاحات باهرة وتعتبر لجزائر كغيرها من البلدان تسير في نهج جعل نظامها المصرفي إسلاميا وبالتدرّج نظرا لصعوبة تحقيق الأمر جملة واحدة وتعد النوافذ الإسلامية خطوة جد مهمة إنتهجتها السلطة النقدية تجسيدا لمشروع الصيرفة الإسلامية ولغرض معرفة واقعها في كل من الشبابيك حديثة النشأة والبنوك الإسلامية والتي كانت تمارس نشاط التمويل الإسلامي جاءت هاته الدراسة لغرض إسقاط الضوء على أهم الصيغ المسوقة والخدمات المقدمة لاستنتاج ما إذا كان هناك تطابق فيما بينهما أم لا.

الاشكالية الرئيسية للدراسة: إنطلاقا مما سبق ولغرض تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية وتحليلها في البنوك والشبابيك الإسلامية على حد سواء جاءت هذه الدراسة لغرض مقارنة أهم الموارد والمنتجات الإسلامية التي تسوق بداخلها ومقدمة للاشكالية التالية:

ما أوجه الشبه والاختلاف في تعبئة الموارد وتسويق الخدمات والمنتجات في كل من بنك البركة والبنك الوطني الجزائري؟

إن الاجابة عن التساؤل المطروح يقتضي الاجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالصيرفة الإسلامية وماهي أهم المنتجات المسوقة في المصارف الجزائرية ؟

2. ماجوهر الصيرفة الاسلامية داخل وكالة شلف رقم 205 ؟

3. هل الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري يسير على خطى نظيره بنك البركة الاسلامي ذو الطابع الاسلامي البحت ؟

الفرضية الرئيسية للدراسة: على ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية يمكن بناء الفرضية الرئيسية التالية:

- تختلف الموارد المعبئة في بنك البركة وكالة شلف الحاملة لرقم 205 عن نظيراتها التقليدية ذات الشبابيك المقدمة للخدمات الاسلامية والمتجسدة أساسا في وكالة البنك الوطني الجزائري لولاية تيارت وتعتمد كلا منهما وبشكل كبير على صيغ المداينات مجسدة في منتج المرابحة.

أهداف البحث:

- إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي أي معرفة مدى قدرة البنوك الجزائرية على تبني وتجسيد مشروع الصيرفة الاسلامية؛
- التطرق إلى أهم أسس وآليات الصيرفة الاسلامية وأهم ما يميزها عن غيرها من البنوك الكلاسيكية وإستنباط نمو هاته الصناعة من عدمها؛
- إستخلاص أهم الفروقات (أوجه الشبه والاختلاف) بين البنوك الاسلامية وشبابيك البنوك التقليدية؛
- إستنباط ماأهم المنتجات الاسلامية المسوقة من طرف البنوك الجزائرية، و إستنتاج ما إذا كانت الشبابيك الإسلامية تمشي على خطى البنوك الإسلامية وذلك في إعتمادها على صيغ المداينات ذات الهامش الربحي المعلوم أو تتعدى ذلك وتتبنى صيغ المشاركات؛

• عرض موارد المصارف الإسلامية وموارد الشبابيك الإسلامية .

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في القيمة البحثية والاضافة العلمية التي يقدمها وتعود بالنفع على المستوى الكلي وتكمن في إبراز أهمية الصيرفة الاسلامية على الحقل المصرفي وذلك من خلال التطرق إلى أهم المنتجات والخدمات المسوقة في عينة من البنوك الجزائرية لغرض معرفة ما إذا كانت الشبابيك الاسلامية تجسد مشروع الصيرفة الاسلامية على خطى البنوك الاسلامية أم تتعدى ذلك.

منهج الدراسة: تماشيا مع طبيعة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري بالتطرق إلى الإطار المفاهيمي، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي في تحليل البيانات والاحصائيات وإستخدمنا أيضا منهج دراسة الحالة وذلك في الشق التطبيقي لغرض الوقوف على حيثيات الجانب العملي (الميداني) لموارد استخدامات البنوك الجزائرية بالإضافة للمنهج المقارن لغرض معرفة تطور هاته الصناعة من عدمها بدلالة السنوات وإظهار الفروقات (أوجه الشبه والاختلاف) بين بنك البركة الاسلامي وشباك البنك الوطني الجزائري.

الدراسات السابقة حول الموضوع: تتمثل أهم الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب الموضوع فيما يلي:

- دراسة الباحثان بلكرشة رابح وبن يحي فاطمة الزهراء بعنوان مساهمة الشبابيك الإسلامية في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية ضمن المنظومة المصرفية التقليدية-البنك الوطني الجزائري نموذجا- والمنشورة بمجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، التابعة لجامعة عمر ثليجي الأغواط سنة (2023) بحيث هدفت هاته الأخيرة إلى تسليط الضوء على دور الشباك الاسلامي في التعريف والترويج لمنتجات الصيرفة الاسلامية معتمدين على المنهجين الوصفي والتحليلي وقد توصلا إلى أن هاته الخطوة تعتبر جيدة خاصة في تعزيز الشمول المالي بالإضافة لكسب ثقة المتعاملين من خلال ممارسات شرعية بحتة مما يوسع من حصة المصرف في السوق.

- دراسة خروبي لقواس أحمد، نوري بومدين بعنوان التمويل الإسلامي ودوره في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة شلف 2017- 2019 سنة (2021) وهو عبارة عن مقال منشور في مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة وقد حاول الباحثان التعرف على واقع التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وذلك عن طريق

دراسة حالة بنك البركة ووكالة شلف كعينة للدراسة معتمدين على المنهجين الوصفي والتحليلي وتوصلت نتائج الدراسة إلى الأهمية التي توليها الوكالة للمؤسسات مما يعكس تفاقم أهميتها من خلال تمويلها وتمكينها من خلق قيمة مضافة في المجتمع.

- هدفت دراسة الباحث بحيح عبد القادر وهي عبارة عن مقال منشور في مجلة الاستراتيجية والتنمية بعنوان "النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية" سنة (2020) إلى توضيح مبدأ التعامل بالربا والمشاكل الاقتصادية الناتجة عنه من فقدان ثقة أفراد المجتمع ولقد إعتد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى نتائج مفادها أن السلطة النقدية خطت خطوة جيدة في تقديم بديل للصيرفة التقليدية والمتجسدة في الصيرفة الإسلامية.

القيمة المضافة للبحث: عرض آخر الإحصائيات بلغة الأرقام عن طريق عرض أهم الموارد المعبئة وإستنباط وتحليل أهم المنتجات الإسلامية المسوقة والسبب في ذلك والسعي إلى معرفة ما إذا كانت السيطرة لصيغ المداينات وحدها أم أن هناك تنوع مع المشاركات وإستنتاج تطور هذا النشاط داخل المنظومة المصرفية الجزائرية ومحاولة معرفة ما إذا كانت الشبابيك تحذو حذو البنوك الإسلامية في إعتمادها الكلي على صيغة المربحة والذي هو إشكال منتشر في جل المصارف الإسلامية على مستوى العالم وذلك من خلال إجراء مقارنة بينهما لغرض إستنتاج أهم أوجه التشابه والاختلاف .

- **تقسيمات البحث:** تشتمل الدراسة على ثلاث مباحث أساسية كما يلي:

- **المبحث الأول :** الإطار النظري للصيرفة الإسلامية.
- **المبحث الثاني:** دراسة حالة بنك البركة ووكالة شلف رقم 205.
- **المبحث الثالث:** دراسة حالة الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت الحاملة لرقم 540.
- **المبحث الرابع:** دراسة مقارنة لبنك البركة ووكالة شلف رقم 205 مع الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري.

المبحث الأول : الإطار النظري للصيرفة الإسلامية

تعد البنوك الاسلامية أهم مؤسسة مالية تمارس الأعمال المصرفية الاسلامية وفقا لقواعد الشريعة ومقدمة لتوليفة من الخدمات والمنتجات المتنوعة المنعقدة في غيرها.

المطلب الأول: لابد من التفريق بين مصطلحي القرض والمتعلق بالبنوك التقليدية والتمويل الاسلامي والذي يعنى بالبنوك الاسلامية.

1. التمويل الإسلامي:

التمويل الإسلامي يهتم بالتمويل الحقيقي للسلع والخدمات لالوهمي كما أنه يعنى بموضوعات التمويل ولما أنشأت من أجله فهو يعتبر بديل النظام الربوي والذي يعتبر مضر بالإقتصاد¹.

المطلب الثاني: ماهية البنك الاسلامي

لابد من إعطاء مفهوم للبنك الإسلامي وذلك لغرض الوقوف على آليات عمله وميكانيزماته.

1. البنك الإسلامي:

تعريف البنوك الإسلامية: هي هيئات مالية ذات طابع مالي تزاوّل نشاطاتها بما يتماشى والشريعة الاسلامية، قائمة على جمع الأموال والقيام بإستثمارها والعمل على تقديم توليفة من الخدمات على سبيل المثال لا الحصر: القرض الحسن، القيام بنشاط جمع الزكاة وتوزيعها بالإضافة لسعيها لتحقيق هدف مزدوج وهو دفع التنمية من جانبها الاقتصادي والاجتماعي بما يعود بالنفع عليها وعلى المجتمع². كما يعرف أيضا على أنه: هيئة مالية تسعى لتحقيق التنمية وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية وملتزمًا بأخلاقيها، ويهدف لتصحيح وظائف المال داخل المجتمعات³.

كما يمكن تعريفه: تتجسد الوظيفة الأساسية للمصرف الإسلامي في عملية قبول الأموال من أصحاب الفائض المالي (المقرضين) في شكل: مضاربة وقرض ووديعة والقيام بتوظيفها بمختلف الميكانيزمات

¹ سامي بن إبراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، الطبعة الأولى، نماء للبحوث والدراسات، القاهرة/لبنان، 2021، ص83.

² هشام محمد؛ أبو الوفا، مكّي، ضوابط تطوير البنوك الإسلامية من منظور إقتصادي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية/مصر، 2021، ص16.

³ شقيري، نوري موسى، المصارف الإسلامية الإستثمار والتمويل في الإسلام، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2019، ص91.

والآليات المرتكزة بدورها على صيغ إسلامية من: بيع سلم ومراوحة ومغارسة ومشاركة وإجارة بمختلف أنواعها ومزارعة وغيرها الكثير⁴.

تعريف الباحث:

مما سبق من التعريفات نستنتج تعريفا مفاده: هو مؤسسة مالية نقدية تهدف إلى تحقيق الربح وذلك بإستنادها في وظائفها الإدخارية (التجميعية) والتمويلية الإستثمارية (التوظيفية) على ضوء مبادئ الشريعة الاسلامية السمحاء كما أنها تهتم بخدمة الصالح العام (هدف مزدوج اقتصادي واجتماعي) بما يحقق نوعا من العدالة في توزيع الأموال وينعكس بالإيجاب على بناء المجتمع القائم بدوره على التكافل، كما أنها تعنى أيضا بموضوع التمويل الحقيقي للسلع والخدمات لالوهمي.

المطلب الثالث: ماهية الشباك الاسلامي

باعتباره هيكلًا ضمن البنك التقليدي يخول بخاصية تقديم خدمات الصيرفة الاسلامية.

1. تعريف الشباك الاسلامي:

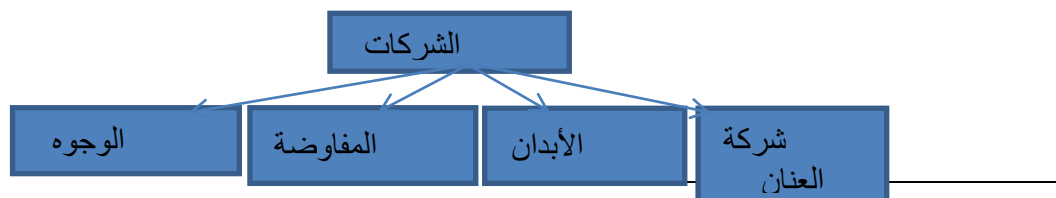
لقد عرفت النافذة الاسلامية بتعريفات عدة ومفهومها الاصطلاحي: هي جزء من الهيئة المالية ذات الطابع التقليدي تقدم خدمات مالية ضمن إطار حوكمة يضمن التزامها بالقواعد الشرعية⁵.

المطلب الرابع: الصيغ الإسلامية المسوقة في الشبابيك والبنوك الإسلامية

تقدم البنوك والشبابيك الإسلامية توليفة متنوعة من المنتجات والخدمات سنخرج على بعضها تباعا:

1. المشاركة: هي نوع من العقود الذي يشترك فيها إثنين أو أكثر في عمل أو كلاهما بالمال والعمل وماينتج عن ذلك من ربح وخسارة⁶.

الشكل 1: أنواع الشركات في الإسلام



⁴ قندوز، عبد الكريم، مؤسسات التمويل الإسلامي، العدد 28، صندوق النقد العربي، أبوظبي/الإمارات العربية المتحدة، 2022، ص 09.

⁵ العايشي، عبد الله بن عيسى، أحكام التعامل مع البنوك ذات النوافذ الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الميمان للنشر

والتوزيع، الرياض/السعودية، 2022، ص 276.

⁶ الشمري، صادق الراشد، التمويل المصرفية الإسلامية، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر

والتوزيع، عمان/الأردن، 2022، ص 17.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الشمري، صادق الراشد، التمويلات المصرفية الإسلامية، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2022، ص 17.

2. المضاربة: نوع من الأدوات الاستثمارية في النظام المالي الإسلامي وهو عقد شراكة بين صاحب رأس المال الذي يسمى رب المال وبين من يقوم بالعمل ويسمى (المضارب) أي يعطيه مالا ليتجربه ويشترك الطرفان في الربح ويكون توزيعه حسب الاتفاق⁷.

والمضاربة نوعان⁸:

✓ المضاربة المطلقة : وهي التي يترك فيها صاحب المال الحرية المطلقة للمضارب لغرض الإتجار فيما شاء .

✓ المضاربة المقيدة: يقوم فيها صاحب المال بتقييد صاحب العمل بمكان معين أو مجال أو يقوم بإشتراط مجموعة من الشروط التي يراها ملائمة.

3. المربحة: هي نوع من أنواع البيوع الجائزة في الإسلام ومن خلالها يقوم البنك بشراء سلعة يملكها أولا ثم يقوم ببيعها للعميل برأسمالها وزيادة الربح المتفق عليه ويقوم المشتري بدفع هذا المبلغ على أقساط أو دفعات⁹.

4. السلم: هو بيع موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا أي أنه بيع يتقدم فيه الثمن وتتأخر فيه السلعة وهو تمويل مسبق لبعض من الأنشطة: الزراعية، الصناعية والحرفية وهو نقيض البيع الآجل¹⁰.

⁷ الشمري، صادق الراشد، التمويلات المصرفية الإسلامية، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2022، ص 83.

⁸ العيفة، عبد الحق، المصارف الإسلامية المعاصرة، الطبعة الأولى، البدر الساطع للطباعة والنشر، 2021، ص 244.

⁹ قادري، علاء الدين، التكنولوجيا المالية الإسلامية وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص 249.

¹⁰ خالدي، خديجة؛ بن حبيب، عبد الرزاق، نماذج وعمليات البنك الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون/الجزائر، 2016، ص 217.

5. الإجارة: هي عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة لأصل معلوم من قبل مالكها لطرف آخر وذلك مقابل عوض معلوم ولمدة معلومة أيضا¹¹.

6. الاستصناع: هو عقد بين طرفين إثنين يطلق على أحدهما الصانع يتعهد بموجبه بصنع شيء محدد (سلعة معينة بمواصفات دقيقة) للطرف الآخر والذي هو المستصنع على أن تكون المواد اللازمة للصنع من عند الصانع وذلك مقابل ثمن معجل يقوم بدفعه المستصنع للصانع إما حالا أو مقسطا أو مؤجلا¹².

7. البيع بالتقسيط: البيع بثمن مؤجل مدفوع للبائع وذلك على أقساط متفق عليها وضمن فترات زمنية محددة¹³.

8. الودائع في حسابات الإستثمار: يتم فتحه لأصحاب الفائض المالي ويعد موردا رئيسيا للشبابيك الإسلامية وذلك لغرض تمويل نشاطها البنكي، وهو مقابل حساب الودائع البنكية ذات الأجل في المصارف الربوية¹⁴.

-المصارف النشطة على مستوى دولة الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2017-2021 .

الجدول 1: المصارف النشطة في الجزائر من 2017-2021

2021	2020	2019	2018	2017	السنوات
					المصارف والمؤسسات المالية
6	6	6	6	6	البنوك العمومية

¹¹ نايف، بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، قطر، 2020، ص126.

¹² بن حدو، فؤاد، الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق للنشر، قسنطينة/الجزائر، 2021، ص476-477.

¹³ قنطججي سامر مظهر، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الثانية، سوريا، 2015، ص228.

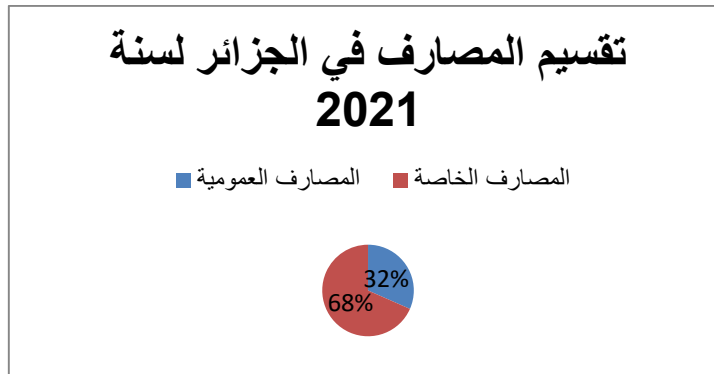
¹⁴ بحيح ، عبد القادر، النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، المجلد 10، العدد 01 مكرر (الجزء الأول)، 2020، ص349-350.

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الاسلامي داخل البنوك الاسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري -

13	14	14	14	14	البنوك الخاصة
19	20	20	20	20	مجموع المصارف

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر سنة 2021

الشكل 2: توزيع البنوك العاملة في دولة الجزائر



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر سنة 2021

من خلال الشكل والجدول يمكن ملاحظة تفوق البنوك الأجنبية العاملة في الجزائر عن البنوك العمومية.

الجدول 2: تطور القطاع المصرفي الجزائري (عدد الوكالات)

2021	2020	2019	2018	2017	السنوات المصارف والمؤسسات المالية
1202	1185	1172	1155	1142	البنوك العمومية
401	390	379	370	359	البنوك الخاصة
1603	1575	1551	1525	1501	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر سنة 2021

-عدد البنوك الإسلامية في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

الشكل 3: عدد المصارف الإسلامية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



المصدر: (قاعدة بيانات صالح كامل للإقتصاد الإسلامي، 2023)

الشكل 4: عدد النوافذ الإسلامية في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



المصدر: (قاعدة بيانات صالح كامل للإقتصاد الإسلامي، 2022)

- المبحث الثاني: دراسة حالة بنك البركة وكالة شلف رقم 205.
- في الجزائر يوجد بنكين إسلاميين وهما بنك السلام وبنك البركة
- المطلب الأول: ماهية بنك البركة الاسلامي وكالة شلف رقم 205
- وكالة شلف حديثة العهد إفتتحت بعد حوالي 14 سنة من تأسيس بنك البركة
- 1.التعريف ببنك البركة ووكالة شلف:

تم إنشاء بنك البركة نتاجا لإتفاقية ثنائية أبرمت مابين بنكي الفلاحة والتنمية الريفية لدولة (الجزائر) وشركة دلة البركة القابضة لدولة (السعودية)¹⁵ ، وهو بذلك يعتبر مختلط وأول مصرف إسلامي قائم في دولة الجزائر وتخضع معاملاته لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء¹⁶.

تم إنشائه بتاريخ 20 ماي 1991 برأس مال يقدر ب: 500.000.000 دج وبدأ ممارسة نشاطاته الفعلية في شهر سبتمبر من سنة 1991¹⁷ تم زيادة رأسماله لأربعة مرات متتالية ليصل في سنة 2020 إلى 20 مليار دج¹⁸.
2. وكالة شلف 205 : تعد وكالة شلف الحاملة لرقم 205 حديثة العهد بحيث أنها تمارس النشاط المصرفي وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية بدءا من تاريخ 15 جوان سنة 2014 يقع مقرها في وسط شلف (شارع المقاومة) تقوم بتقديم توليفة من الخدمات المالية الإسلامية.(بالاعتماد على مصادر مختلفة).

المطلب الثاني:موارد وإستخدامات بنك البركة وكالة شلف رقم 205

تختلف موارد وإستخدامات كل بنك عن آخر وذلك تبعا لسياسته وسنحاول عرض ماتعلق بوكالة شلف (بنك البركة)

1. موارد وإستخدامات بنك البركة وكالة شلف رقم 205

الجدول 3:موارد بنك البركة وكالة شلف رقم 205 لسنة واحدة.

الوحدة:(KDA)

الموارد	2021/12/31	2022/12/31	الفجوة
الموارد المجانية (Ressources gratuites)	995 ,818	831,161	-32,7 %
العملات الصعبة (Devises)	7,690	29,201	206,2 %
حسابات الإيداع (Compte d'épargne)	535,060	794,123	9,4 %
PREG	275,385	355 ,096	-5,0 %
(BDC anonyme)	0	43 ,000	0

¹⁵ إسماعيل، خلف الله،مدى نجاح البنوك الإسلامية وإندماجها داخل الاقتصاد الجزائري بنك البركة نموذجا،الطبعة الأولى،دار الإمام مالك،2018،ص214.

¹⁶ خروبي ، لقواس أحمد ؛ نوري، بومدين، التمويل الإسلامي ودوره في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة شلف 2017-، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد 03،العدد،2021،01،ص25.

¹⁷ سليمان ناصر،تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة ،الطبعة الأولى،ألفا للوثائق للنشر والتوزيع،قسنطينة،الجزائر،2022،ص37.

¹⁸ موقع البنك الوطني الجزائري 2023 تاريخ ووقت التصفح 01/08/2023 على الساعة 10:00.

26,3- %	50 ,000	50,000	(BDC nominatif)
0	0	0	ودائع لأجل (DAT)
12,8- %	2,102,554	1863 ,945	Total

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف وكالة شلف رقم 205

يلاحظ إرتفاع كبير في نشاطات العملة الصعبة يقدر ب 206,2 % وهو راجع بدوره لعدد الإيداعات ودوريتها، كما يلاحظ أيضا إرتفاع طفيف في حساب الادخار مقدر بما قيمته 9,4 % وذلك راجع لإقبال المدخرين من أصحاب الفوائض المالية على إيداع مدخراتهم في هذا الأخير .

الجدول 4: إستخدامات بنك البركة وكالة شلف رقم 205 لسنة واحدة.

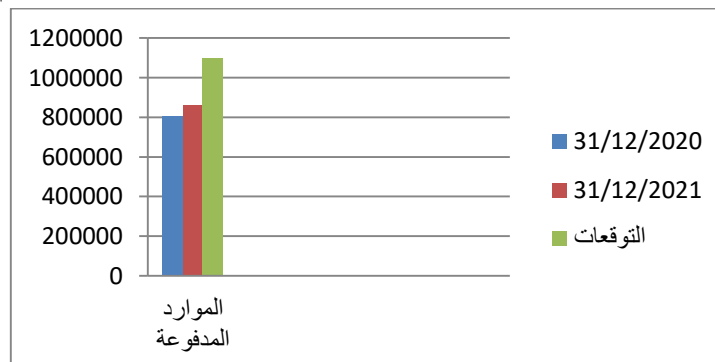
الوحدة: (KDA)

الإستخدامات	2022/12/31	2021/12/31	الفجوة
المرابحة للسيارات	187,141	431,135	44,9- %
المساومة	74,366	73,301	78,6- %
الإجارة (المؤسسات)	576,102	642,739	42,1- %
الإجارة (الأفراد)	73,156	69,849	3,2 %
السلم	238,369	52,937	443,8 %
الإستصناع	114,904	80,577	13,00- %
المشاركة	0	0	0
ديون مختلفة أخرى	572	417	0
Total	2,102,554	1,350,954	12,8- %

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف وكالة شلف رقم 205

2. الموارد المدفوعة والمجانية لبنك البركة وكالة شلف رقم 205.

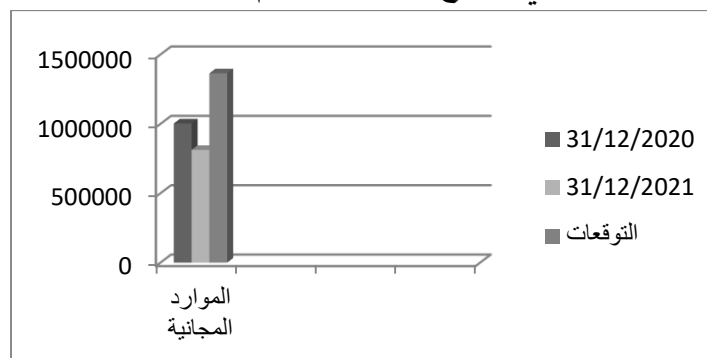
الشكل 5: الموارد المدفوعة من طرف بنك البركة وكالة شلف الحاملة لرقم 205



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على برنامج Excel ومعلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف رقم -205-

هاته الموارد مكلفة بالنسبة للبنك كون أنه يقوم بمنح أرباح عليها ويدخل في زمرتها الحسابات القائمة على المضاربة والودائع لأجل السندات لحاملها والسندات الإسمية وغيرها. مايمكن إستنتاجه أن الوكالة لم تصل لتنبؤاتها المستقبلية لكن هناك تطور في هذه الموارد بما يعادل مانسبته 7,13 % في غضون سنة.

الشكل6: الموارد المجانية والتي لاتدفع وكالة شلف رقم 205 لبنك البركة عنها أي أرباح

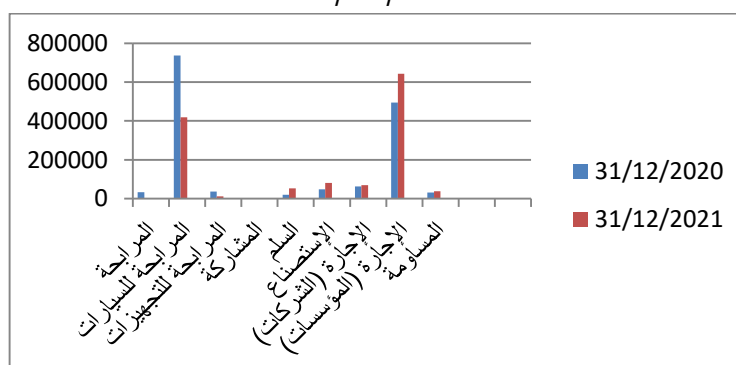


المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف رقم -205- و برنامج Excel.

هاته الموارد هي بحوزة الوكالة ولاتدفع عليها أي أرباح أي هي مجانية بالكامل وتعتمد عليها بشكل كبير. هناك تطور مابين سنة 2020 و 2021 يقدر ب: 23,41 % في نمو الموارد الغير مدفوع عليها في وكالة شلف 205 وذلك راجع بالأساس للمتعاملين والذين يفضلون عدم المخاطرة.

5.توزيع الصيغ الإسلامية حسب السنوات داخل بنك البركة وكالة شلف رقم 205

الشكل 7 : توزيع صيغ التمويل الإسلامي في وكالة بنك البركة شلف رقم 205 من 31/12/2020 إلى 31/12/2021.

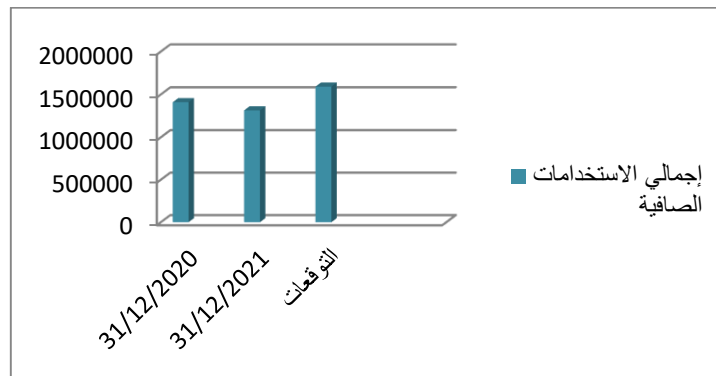


المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف رقم -205-
و برنامج Excel.

تقدم الوكالة توليفة متنوعة من المنتجات الإسلامية كما يلاحظ غياب تام لصيغة المشاركة، من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المراجعة تحتل المرتبة الأولى في استخدامات الوكالة تليها الإجارة (للمؤسسات) ثم تتبعها بقية الصيغ. في حالة المراجعة بنوعها (السيارات) و(التجهيزات) تسجل الوكالة تراجعاً في نشاطها بما مقداره 11,43% و - 68,65% وتفسر هذه النتيجة بقلة إقبال المتعاملين مع الوكالة على هذه المنتجات وأيضاً تجميد قرار إستيراد السيارات، أما فيما يخص الصيغ المتبقية من سلم وإستصناع وإجارة العقارات وأيضاً المؤسسات ومنتجات المساومة فقد حققت الوكالة نتائج إيجابية وإرتفاع في نشاطها بما ماعدلاته على الترتيب: 159,74% ، 71,21% ، 12,67% ، 30% ، 139,89%. ويفسر ذلك بزيادة إقبال المتعاملين على هاته المنتجات وذلك تبعاً للسياسات التسييرية التي تتبعها الوكالة خاصة ماتعلق بالتعامل مع المؤسسات والتوسع في ذلك.

3. مجمل الاستخدامات الصافية لوكالة شلف رقم 205.

الشكل 8: إجمالي استخدامات وكالة شلف بنك البركة رقم 205 الصافية في سنتي 2020/2021



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف رقم -205-
و برنامج Excel.

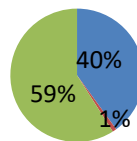
من خلال الشكل أعلاه نلاحظ تناقص إجمالي الاستخدامات الصافية في الفترة الممتدة ما بين سنتي 2020 و 2021 بما يعادل مانسبته 81,6%، يمكن ملاحظة أيضاً أن الوكالة لم تصل إلى توقعاتها المستقبلية لكنها قاربت وأوشكت على ذلك.

4. توزيع نسب موارد بنك البركة وكالة شلف رقم 205 في نهاية سنة 2022.

الشكل 9: نسب موارد بنك البركة وكالة شلف رقم 205 لشهر ديسمبر من سنة 2022

موارد وكالة شلف رقم 205

■ موارد مجانية ■ عملة صعبة ■ أخرى



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف 205 .

الموارد الأخرى تعتبر من أكبر مصادر ومداخل البنك بنسبة 59 % ويكمن السر في ذلك على إقبال وتهافت جمهور المتعاملين على استثمار أموالهم على شاكلتها والمخاطرة من أجل الحصول على أرباح مستقبلية حيث أن الوكالة تقوم بدفع أرباح لأصحابها ومن جهة هذه الأخيرة فهي مكلفة ويدخل في زمرتها حسابات التوفير، والودائع لأجل، والسندات بنوعها .

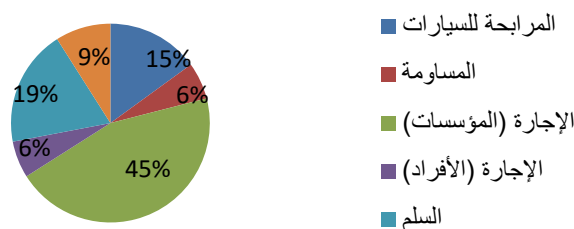
حسابات العملة الصعبة منخفضة جدا في الوكالة وذلك لسببين أساسيين غياب الثقافة المالية وفي بعض الأحيان عدم توفر السيولة وكفايتها مما يجعل من الأمر صعب.

سجلت الموارد المجانية مانسبته 40 % من موارد الوكالة وهي بدورها موارد تتميز بأنها غير مكلفة ولا تقوم الوكالة بدفع أموال لأصحابها ويفسر ذلك بإقبال ثلة من المتعاملين تستبعد عامل المخاطرة ولتفضيلات شخصية.

5. توزيع نسب استخدامات بنك البركة وكالة شلف رقم 205 في نهاية سنة 2022.

الشكل 10: نسب استخدامات بنك البركة وكالة شلف رقم 205 لشهر ديسمبر من سنة 2022

توزيع منتجات التمويل الإسلامي في وكالة شلف رقم 205 لشهر ديسمبر من سنة 2022



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف 205 .

من خلال الشكل أعلاه يمكن ملاحظة تفوق كل من صيغتي الإجارة (المؤسسات) وصيغة السلم على صيغة المربحة تليها بعد ذلك صيغة الاستصناع ، ثم في المرتبة الأخيرة تتساوى في النسبة كل من صيغتي المساومة والإجارة (الأفراد).

المطلب الثالث: نشاط ومؤشرات وكالة شلف لبنك البركة الحاملة لرقم 205

تقوم الوكالة بتقديم أنشطة متنوعة سنخرج على بعضها تباعا كما سنبرز أهم المؤشرات ذات الدلالة.

1. توليفة متنوعة من النشاطات المقدمة في شهر ديسمبر من سنة 2022.

الجدول 5: أنشطة وكالة شلف لبنك البركة 205 في نهاية سنة 2022

الفئة	الطبيعة	ديسمبر 2022	الميزانية	معدل الإنجاز
الحسابات المفتوحة	الشركات	17	150	11%
	المهنيين	9	25	36%
	الخواص	275	350	79%
مبيعات البطاقات	الخواص	249	350	71%
	الشركات	19	50	38%
	فيزا	43	92	47%
تثبيت أجهزة الدفع الإلكترونية	TPE	16	12	133%
رسائل نصية بنكية	SMS	144	520	28%

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف رقم -205-

هناك تطورا إيجابيا في أنشطة وخدمات الوكالة، وتعاملات المصرف مع الخواص تعكس توجهاته.

2. المؤشرات المفتاحية ونسبها لبنك البركة وكالة شلف رقم 205 مع نهاية سنة 2022.

الجدول 6: مؤشرات نشاط وكالة شلف لبنك البركة رقم 205 لسنة 2022 .

الوحدة: (KDA)

المؤشر	القيمة	الحالة
النتيجة التحليلية	49,424	+
النتيجة المباشرة	62,829	-
الموارد	2,102,554	+

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الاسلامي داخل البنوك الاسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري-

التمويلات	1,264,610	-
الإستحقاقات	69,735	-
المخصصات	31,615	-

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف بنك البركة وكالة شلف 205 .

المبحث الثالث: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أقدم البنوك ذات الطابع العمومي في الجزائر

المطلب الأول: تسليط الضوء على نافذة البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت -540-.

يعد الشباك الاسلامي لوكالة البنك الوطني الجزائري حديث النشأة والعهد وهو ماسنتعرف عليه لاحقا

1- تجربة البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت:

1.1- تقديم وكالة تيارت 540 : تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية صنف (A) نظرا للأعمال الهامة

التي تقوم بها، تحمل رقم 540 وتتفرع عن مديرية الإستغلال لولاية مستغانم والحاملة لرقم 198 حيث تشرف على أعمالها وترعاها، يقع مقرها بشارع الإنتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 23 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك، ومن الجدير بالذكر أن الوكالة عرفت تنظيمًا إداريًا جديدًا لسنة 2020 ، وذلك من خلال تبني مشروع نافذة إسلامية كان القصد منها تحسين أداء الوكالة نحو عملائها وزبائنهم وتقديم منتجات وخدمات إسلامية مختلفة ومتنوعة تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية (من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف وكالة البنك الوطني الجزائري لولاية تيارت رقم 540). يجسد البنك الوطني الجزائري مشروع الصيرفة الإسلامية بتقديمه لتسع منتجات مالية متوافقة ومبادئ الشريعة الإسلامية¹⁹.

2.1- الخدمات الإسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري: يقوم البنك الوطني الجزائري بتغطية

الاحتياجات الاقتصادية في مجال الخدمات المصرفية، التمويل والاستثمار وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية من خلال ما يلي:

1.2.1 مجال الخدمات المصرفية: يقوم البنك الوطني الجزائري بتقديم توليفة متنوعة من الأنشطة

والخدمات المصرفية المتوافقة ومبادئ الشريعة الإسلامية.

¹⁹ بلكرشة، رابح; بن يحي، فاطمة الزهراء، مساهمة الشبابيك الإسلامية في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية ضمن المنظومة المصرفية التقليدية-البنك الوطني الجزائري نموذجًا-، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، جامعة عمر ثلجي الأغواط، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص31.

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الإسلامي داخل البنوك الإسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري -

الجدول 7: الخدمات المصرفية الإسلامية المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري لسنة 2021

الخدمة المصرفية	العدد	المبلغ الإجمالي
شيك جاري إسلامي	77	4849719.31
دفتر حساب جاري إسلامي	02	1520000.00
حساب استثماري غير مقيد	69	85623000.00
حساب توفير إسلامي بعوائد ربحية	69	7127964.98
حساب توفير إسلامي بدون عوائد ربحية	165	98887364.60
حساب توفير إسلامي للقصر بعوائد ربحية	18	2195000.00
حساب توفير إسلامي للقصر بدون عوائد ربحية	01	70000.00
المجموع	314	200273048.89

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف نائب مدير البنك الوطني

الجزائري وكالة تيارت 540

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن حساب التوفير الإسلامي بدون عوائد ربحية يمثل النسبة الأكبر من مجمل الخدمات المصرفية الإسلامية ب: 77 معاملة أي حوالي ما نسبته 41 %، يلاحظ أيضا أن حساب التوفير الإسلامي للقصر بدون عوائد ربحية يكاد يكون منعدما هو وأيضا ودفتر حساب جاري إسلامي.

3.1. التمويلات الإسلامية المعتمدة من قبل البنك الوطني الجزائري - وكالة 540

في مجال الخدمات التمويلية: يقوم البنك الوطني الجزائري بتقديم التمويل للمؤسسات والأفراد وفقا لصيغ التمويل الإسلامية، وتنقسم التمويلات المتوفرة من طرف بنك BNA حاليا إلى قسمين أساسيين هما: (المرابحة ، الإجارة).

الجدول 8: التمويلات الإسلامية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري لسنة 2021

*التمويل الإسلامي	عدد الملفات	المبلغ
-------------------	-------------	--------

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الإسلامي داخل البنوك الإسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري -

22520000,00	4	المرابحة للعقارات
3735000,00	6	المرابحة للتجهيزات
/	/	المرابحة للسيارات
26255000,00	10	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف نائب مدير البنك الوطني الجزائري
وكالة - تيارت 540 -

يلاحظ من خلال أرقام الجدول والشكل اعتماد وكالة البنك الوطني الجزائري كليا على صيغة المرابحة بمختلف أشكالها (المرابحة للتجهيزات تمثل ما نسبته 14.23% من مجمل التمويل الإسلامي أما فيما يخص المرابحة للعقارات فتمثل: 85.77% . يلاحظ أيضا إهمالها لمختلف الصيغ الأخرى وذلك راجع إلى عدة أسباب نذكر من جملة على سبيل المثال لا على الحصر أن: هامش صيغة المرابحة معلوم ومحدد مسبقا أي أن ليس هناك مخاطر كامنة كما في بقية الصيغ والتي تنفر البنك من التعامل بها، ما يمكن استنتاجه أيضا أن تمويل المرابحة الخاصة بالعقار يفوق وبكثير تمويله لصيغة المرابحة للتجهيزات وذلك راجع لعدة عوامل منها كبر حجم القرض وطول المدة الزمنية كلها تجعل مبالغه ضخمة على العكس تماما من المرابحة للتجهيزات والتي تعد صغيرة نسبيا ومدتها لا تتجاوز عدة سنوات وهاته الأخيرة موجهة لذوي الدخل المحدود، وفيما يخص عدد الملفات المعالجة للمرابحة لتجهيزات تفوق نظيرتها المرابحة للعقار ويفسر هذا بإقبال الزبائن على هذا المنتج الإسلامي من ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

* التعريف بصيغ التمويل الإسلامي داخل البنك :

- الإجارة: تمويل الإجارة يتمثل في عقد إيجار لأملك منقولة لفائدة المستأجر (إجارة منتهية بالتمليك) متوافقة ومبادئ الشريعة الإسلامية يتعلق موضوعها الأساسي بمعدات وتجهيزات منقولة دائمة وغير قابلة للتلف يقتنيها البنك من لدن الممولين والوكلاء المحليين ويأجرها للزبون في نهاية هذا العقد، يرفع الأخير خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات وهذه الصيغة موجهة خصيصا: (الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة، التجار، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).

- المرابحة: تعتبر هذه الصيغة الأكثر شيوعا واستعمالا ويطبقها البنك الوطني الجزائري كما رأينا سالفًا حيث تقتصر في وكالته على 03 أنواع وهي:

- **المرابحة للعقارات:** هي صيغة تمويل تتيح للزبون إقتناء عقار سكني (المرابحة العقارية) يتمثل لبها في عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معلوم ومتفق عليه بين الزبون (المشتري والبنك البائع).

- **المرابحة للتجهيزات:** هي صيغة تمويل تتيح وتمكن الزبون من إقتناء تجهيزات (المرابحة للتجهيزات) وهي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري) والبنك (البائع) يعد البنك الوطني الجزائري كأول مشتر تجاه البائع وكبائع تجاه الزبون يقوم البنك بشراء التجهيزات نقدا من البائع وإعادة بيعها للزبون بهامش ربح معلوم ومتفق عليه مع المشتري.

- **المرابحة للسيارات:** (المرابحة للأمر بالشراء) هي عقد بيع لسيارات جديدة مركبة أو مصنعة في الجزائر بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون والبنك، يقوم البنك بإقتناء السيارة لدى وكيل البيع حيث يجب أن يملكها أولا لأنه لا يجوز له بيع مالا يملك ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه بين الطرفين، يكون هذان الأخيرين على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة، هامش ربح البنك وطريقة التسديد²⁰.

الجدول 9: إحصائيات لشباك الصيرفة الإسلامية على مستوى البنك الوطني الجزائري منذ تبني المشروع أي من سنة 2020 إلى غاية 2022/10/06.

الخدمات	عدد الملفات
الحسابات الجارية	298
الحسابات التجارية	15
حسابات الودائع	728 منها: - 380 حساب ودائع إستثمارية. - 100 حساب توفير إدخار للقصر. - 248 حسابات ودائع .

²⁰ موقع البنك الوطني الجزائري، الصيرفة الإسلامية - منتجات التمويل، 2023، تاريخ ووقت التصفح 02/08/2023 على

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الاسلامي داخل البنوك الاسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري-

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف المكلف بشباك الصيرفة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري وكالة- تيارت 540

الجدول 10: التمويلات الإسلامية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري من بداية ممارسة النشاط أي من سنة 2020 إلى غاية 2022/10/06

المنتجات	الملفات	مبلغ التمويل
مراوحة السيارات	/	إلى غاية إستيراد السيارات
الإيجارة العقارية	ملف واحد قيد الدراسة	/
المراوحة للتجهيزات	60	8000000 دج
المراوحة للعقارات	13	70.000.000 دج
المجموع	73	78.000.000 دج

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف المكلف بشباك الصيرفة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري وكالة- تيارت 540

نلاحظ أن عدد الملفات تضاعف (10) مرات فيما يخص المراوحة للتجهيزات في غضون سنة واحدة ويفسر بالإقبال الكبير على هذا المنتج، نلاحظ أيضا أن عدد ملفات المراوحة العقارية تجاوز ثلاثة (3) أضعاف في غضون سنة، نلاحظ أيضا أن المجموع الكلي للتمويلات الإسلامية تضاعف إلى 4 مرات تقريبا، الفرق بين مبلغ التمويل للمراوحة تجهيزات لسنة 2022 و 2021: $3735000 - 8000000 = 4265000$ دج، الفرق بين مبلغ التمويل للمراوحة عقارات للسنتين السالفتين الذكر: $70.000.000 - 22520000 = 47480000$ دج، هذا كله يدل على زيادة النشاط الإسلامي داخل شبك الصيرفة الإسلامية وإقبال الزبائن وتهافتهم على هاته الأدوات والمنتجات.

- المبحث الرابع: دراسة مقارنة لبنك البركة وكالة شلف رقم 205 مع الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري.

بحكم الاختلاف في مدة ممارسة النشاط المصرفي يوجد أوجه للشبه والاختلاف ما بين البنكين وسنحاول توضيح ذلك

المطلب الأول: أهم الفروقات وأوجه التشابه بين البنوك الاسلامية والشبابيك

هناك عدة أوجه للتشابه والاختلاف بين البنوك الاسلامية والشبابيك بحكم عدة عوامل وسنقوم بالتطرق إليها تباعا.

الجدول 11: أوجه التشابه والاختلاف بين البنوك الاسلامية (بنك البركة) والشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
■ يتفق بنك البركة الإسلامي مع البنك الوطني الجزائري في التسمية حيث أن كلاهما يعتبر مصرفا. ■ تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية من حيث الوظيفة إذ أن كليهما يعمل كوسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين. ■ يعتمد كل من بنك البركة الاسلامي والبنك الوطني الجزائري على الصيغ ذات الهامش الربحي المعلوم ■ تتوافق المصارف الإسلامية مع البنوك التقليدية في تقديمها لتوليفة من الخدمات	• تختلف موارد بنك البركة الاسلامي قليلا عن موارد البنك الوطني الجزائري. • العملات في بنك البركة الاسلامي منخفضة نوعا ما عن نظيراتها في البنك الوطني الجزائري. • هناك إختلاف في الحسابات وتعبئة الموارد ما بين بنك البركة الاسلامي والشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري • يقوم بنك البركة الاسلامي بتقديم توليفة متنوعة من الخدمات والمنتجات المنعقدة تماما في الشباك الاسلامي

للبنك الوطني الجزائري. • تلعب الحنكة والخبرة المصرفية دورا حاسما وهو ما يظهر جليا من خلال الارقام السالفة الذكر بحكم حداثة التجربة في البنك الوطني الجزائري بالمقارنة مع بنك البركة الاسلامي والذي يمارس العمل المصرفي الاسلامي منذ مدة. • داخل بنك البركة الاسلامي يوجد عدد كبير من الحسابات بالعملة الصعبة على العكس تماما من الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري • تهتم وكالة شلف بنك البركة بالخواص مما يعكس توجهاتها على العكس تماما من شباك البنك الوطني الجزائري • مبيعات البطاقات مرتفعة في وكالة شلف لبنك البركة بالمقارنة مع شباك البنك الوطني الجزائري • في بيع المساومة يعطي بنك	المتشابه مثل الحوالات والكمبيالات والصكوك السياحية وغيرها من الخدمات . ■ تتفق المصارف الإسلامية مع الشبابيك الاسلامية في الودائع الجارية المبنية على أساس القرض من دون فائدة إذ يتعهد المصرف بردها من دون زيادة أو نقصان مع ما يرافق هذه السلعة من خدمات كإصدار الشيكات واستخدام الات السحب النقدي وإصدار بطاقات الائتمان. ■ تتفق المصارف الإسلامية مع التقليدية في الاستثمار بالأسهم دون السندات. ■ تخضع المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الى رقابه البنك المركزي على حدا سواء . ■ تتشابه المصارف الإسلامية مع التقليدية بأن كليهما يسعى الى تحقيق الربح الناتج من المشاريع الاستثمارية فالعوائد المنخفضة تؤثر في القرارات
---	---

البركة وكالة شلف السعر الإجمالي دون الخوض في التفاصيل على العكس تماما من بيع المراجعة في البنك الوطني الجزائري يجب إخبار المشتري بالتفاصيل	الاستثمارية لكلا النوعين
---	--------------------------

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مصادر مختلفة

خاتمة: أخيرا فإن مبادرة السلطة النقدية لفتح شبابيك إسلامية هي خطوة جد مهمة وجب تثمينها لتلبية القطاع العريض من المسلمين والمفضلين للمعاملات ذات الطابع الشرعي البحت كما إستنتجنا أن النواذ الاسلامية في البنوك التقليدية تحتذي بنظيراتها الاسلامية وتشق طريقها في تقديم توليفة من الخدمات المتوافقة ومبادئ الشريعة الإسلامية وهو أمر بطبيعة الحال يرفع من حصة البنوك في السوق ويسهم بشكل فعال في تعزيز الشمول المالي من خلال دمج شريحة لأبأس بها تحبذ العمل الاسلامي وتتنبذ المخالفات الشرعية إلا أنها تعاني من مشاكل يمكن تجاوزها عن طريق مجموعة من الحلول من جملتها التنوع والتقنين وغيرها الكثير.

نتائج الدراسة:

- ✓ بحكم التجربة والحنكة تمكنت وكالة الشلف لبنك البركة 205 من التنوع في منتجات الصيرفة الإسلامية؛
- ✓ الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري يعتمد بشكل كلي على صيغة المراجعة بجميع أنواعها؛
- ✓ تختلف الموارد المتحصل عليها من مصرف لآخر وذلك تبعا لسياسة هذا الأخير؛
- ✓ يلاحظ غياب نشاط القرض الحسن والزكاة في كل من البنوك والشبابيك الإسلامية؛
- ✓ تختلف الخدمات المقدمة من طرف بنك البركة الاسلامي عن الشباك الاسلامي للبنك الوطني الجزائري؛
- ✓ تعتبر النواذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة جد مهمة إنتهجتها السلطة النقدية؛
- ✓ هناك تطور واضح وجلي في أنشطة البنك الوطني الجزائري؛

- ✓ الصيرفة الإسلامية لم تتحصل على قدرها من الدعاية والإشهار والتعريف بأنشطتها؛
- ✓ تعمل الخبرة المصرفية على تقليل عمولات التعامل والتخفيض من التكاليف وبحكم التجربة والحنكة تمكن بنك البركة الاسلامي من التنوع في منتجات الصيرفة الاسلامية؛
- ✓ عمولات تسيير الملف منخفضة نوعا ما عند مقارنتها في بنك البركة الاسلامية مقارنة بشباك البنك الوطني الجزائري؛
- ✓ لايزال هامش الربح في بعض الصيغ مرتفعا جدا ويثقل كاهل المتعاملين؛
- ✓ الصيرفة الإسلامية تعنى بموضوع التمويل على العكس من نظيرتها التقليدية؛
- ✓ لاتزال الحصة السوقية للصيرفة الإسلامية في دولة الجزائر ضئيلة جدا وذلك بإحتساب البنوك الإسلامية والنوافذ في البنوك التقليدية؛
- ✓ من شأن المنافسة بين البنوك أن تخفض من التكاليف وهوامش الربح المرتبطة بعملية التمويل الإسلامي؛
- ✓ تعمل الشبابيك الإسلامية على دمج العملاء القدامى للبنك وتحويلهم نحو المعاملات الإسلامية؛
- ✓ تساهم الصيرفة الإسلامية في جلب مقدار ضئيل من الكتلة المتداولة في السوق الموازية وهو إنجاز في حد ذاته؛
- ✓ ما يميز الصيرفة الإسلامية أنها تعنى بالتمويل الحقيقي على العكس تماما من البنوك الربوية والتي تهتم بالتمويل الوهمي؛
- ✓ هناك غياب لعدد من منتجات الصيرفة الاسلامية في البنوك الجزائرية؛
- ✓ لقد ساهمت الصيرفة الإسلامية في كسب عينة من المتعاملين الذين يحبذون العمل الإسلامي؛
- ✓ نقص التشريعات التي تنظم عمل الشبابيك الإسلامية؛
- ✓ هناك تطور واضح في أنشطة وكالة شلف 205 ؛
- ✓ من شأن غياب سوق مالي إسلامي إعاقه نشاط الصيرفة الاسلامية؛
- ✓ تساهم منتجات التمويل المصرفي الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية وبشكل فعال.

التوصيات:

- ✓ وجوب تبني التكنولوجيا المالية الاسلامية لتعزيز الشمول المالي وتحسين أداء وفعالية البنوك؛
- ✓ وجوب التنوع في المنتجات المقدمة؛
- ✓ عدم الاعتماد والانغماس في الصيغ ذات الهامش الربحي المعلوم وإهمال الأخرى؛

✓ وجوب تكثيف العمل المصرفي الاسلامي وذلك بزيادة الفروع والشبابيك ومنح تراخيص لمصارف إسلامية أخرى؛

✓ يجب خلق جو من المنافسة ليصب في خانة العميل وتقدم له منتجات بأسعار تنافسية وجودة معقولة؛

✓ وجوب إصدار قوانين تنظم المنتجات الغير مذكورة سالفا خاصة والعمل المصرفي الاسلامي عامة.
قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب:

- إسماعيل، خلف الله، مدى نجاح البنوك الإسلامية وإنماجها داخل الاقتصاد الجزائري بنك البركة نموذجا، الطبعة الأولى، دار الإمام مالك، 2018، ص214.
- بن حدو، فؤاد، الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق للنشر، قسنطينة/الجزائر، 2021، ص476-477.
- خالدي، خديجة؛ بن حبيب، عبد الرزاق، نماذج وعمليات البنك الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون/الجزائر، 2016، ص217.
- سامي بن إبراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، الطبعة الأولى، نماء للبحوث والدراسات، القاهرة/لبنان، 2021، ص83.
- سليمان ناصر، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص37.
- شقيري، نوري موسى، المصارف الإسلامية الإستثمار والتمويل في الإسلام، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2019، ص91.
- الشمري، صادق الراشد، التمويلات المصرفية الإسلامية، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2022، ص83.
- الشمري، صادق الراشد، التمويلات المصرفية الإسلامية، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2022، ص17.
- العايشي، عبد الله بن عيسى، أحكام التعامل مع البنوك ذات النواذ الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض/السعودية، 2022، ص276.
- العيفة، عبد الحق، المصارف الإسلامية المعاصرة، الطبعة الأولى، البدر الساطع للطباعة والنشر، 2021، ص244.
- قادري، علاء الدين، التكنولوجيا المالية الإسلامية وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص249.
- قندوز، عبد الكريم، مؤسسات التمويل الإسلامي، العدد 28، صندوق النقد العربي، أبوظبي/الإمارات العربية المتحدة، 2022، ص09.
- قنطقجي، سامر مظهر، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الثانية، سوريا، 2015، ص228.
- نايف، بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، قطر، 2020، ص126.

منتجات وخدمات التمويل المصرفي الاسلامي داخل البنوك الاسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري -

- هشام محمد; أبو الوفا، مكي، ضوابط تطوير البنوك الإسلامية من منظور إقتصادي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية/مصر، 2021، ص16.

2. المقالات:

- بحيج , عبد القادر، النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، المجلد 10، العدد 01 مكرر (الجزء الأول)، 2020، ص349-350.
- بلكرشة، رايح; بن يحي، فاطمة الزهراء، مساهمة الشبابيك الإسلامية في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية ضمن المنظومة المصرفية التقليدية-البنك الوطني الجزائري نموذجا-، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، جامعة عمر ثلجي الأغواط، المجلد 06، العدد 2023، ص01، ص31.
- خروبي , لقواس أحمد ; نوري، بومدين، التمويل الإسلامي ودوره في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة شلف 2017-، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد 03، العدد، 2021، ص01، ص25.

3. التقارير:

- التقرير السنوي لبنك الجزائر سنة 2021
- قاعدة بيانات صالح كامل للإقتصاد الإسلامي، 2023
- قاعدة بيانات صالح كامل للإقتصاد الإسلامي، 2022

4. مواقع الانترنت:

- موقع البنك الوطني الجزائري، الصيرفة الإسلامية - منتجات التمويل، 2023، تاريخ وقت التصفح 02/08/2023 على الساعة 13:00 من: <https://www.bna.dz/financeislamique/ar/>
- موقع البنك الوطني الجزائري 2023 تاريخ وقت التصفح 01/08/2023 على الساعة 10:00